

مؤتمر صحافي مشترك بين الرئيس بشار الأسد ونظيره الفنزويلي، هوغو شافيز، يؤكّدان

فيه أن المقاومة حق شرعي لكل الشعوب \*

كراكاس (فنزويلا)، 2010/6/28

فقد عبر الرئيس الأسد عن شكره للشعب الفنزويلي على الحفاوة الكبيرة وقال: شعرت بهذا الشيء عندما قمت بجولة خلال ساعات الفراغ وتجوّلت في أسواق مدينة كراكاس بين الشعب الفنزويلي وعلى المحال التجارية وتحدثت مع المواطنين الفنزويليين الذين لم نشعر بينهم أبداً بأي مسافة تذكر بل على العكس تماماً كانوا قريبين جداً وكانهم مواطنون سوريون.

الرئيس الأسد: لا يوجد شيء يمكن أن يربط بين أي بلدين كالرابط الشعبي

وأضاف الرئيس الأسد: يسعدني أن اقطع الأطلسي لأول مرة لتكون بداية زيارتي إلى أمريكا اللاتينية من فنزويلا.. إنها زيارتي الشخصية والرسمية الأولى لرئيس سوري إلى القارة الأمريكية لكن هذه المسافة البعيدة والغربة الزمنية الطويلة بين سورية وهذه القارة وتحديداً بين سورية وفنزويلا لم تكن ملموسة بالنسبة لنا ومنذ الوصول إلى المطار شعرنا بالوجود السوري البشري في هذه القارة.

وقال الرئيس الأسد: إن المواطنين السوريين يوجدون في مختلف بقاع هذا البلد وفي المناصب والأماكن الفاعلة ولاحظنا بأن هناك شيئاً سورياً موجوداً بشكل طبيعي غير مقتعل وغير مصطنع وأن هذه المسافات البعيدة بيننا تقلصت وزالت الغربة بشكل كلي ولا يوجد شيء من الممكن أن يربط بين أي بلدين كالرابط الشعبي الذي يتمثل بشكل أساسي بالمغتربين والجالية الموجودة في بلد ما. وأضاف الرئيس الأسد.. تحدثت مع الرئيس شافيز في قضايا كثيرة وعن الشرق الأوسط بتعقيداته الكثيرة والمتراكمة وأيضاً الأوضاع السياسية في أمريكا اللاتينية والتي تتميز بالديناميكية السياسية العالية والتغيرات الكبيرة وخاصة في السنوات الأخيرة.

فنزويلا تمثل للشعب العربي رمزاً للمقاومة والثورة على الطغيان

وعبر الرئيس الأسد عن رغبته بالقيام بهذه الزيارة منذ زمن ليس فقط للعلاقة التي تربطه مع الرئيس شافيز وليس فقط للمواقف الجريئة للرئيس شافيز والعدالة لقضاياها في المنطقة بل بالدرجة الأولى لأن فنزويلا بالنسبة للعالم العربي والشعب العربي أصبحت تمثل رمزاً للمقاومة والثورة على الطغيان وعلى الاستعمار.

وأضاف الرئيس الأسد.. لقد أنجبت فنزويلا الكثير من القادة الكبار لم يكن أولهم سيمون بوليفار المحرر العظيم الذي قاد معارك التحرر في أكثر من دولة في القارة اللاتينية ومنها فنزويلا ولن يكون آخرهم الرئيس الشجاع الجريء في مواقفه وفي وقوفه إلى جانب القضايا العادلة للشعوب في أي مكان من العالم وفي مقدمتهم بالنسبة لنا في القضايا العربية.

تجمعنا طموحاتنا المشتركة والتحديات المتشابهة ونسعى لعلاقة استراتيجية مع القارة اللاتينية

وقال الرئيس الأسد: بدأت هذه الزيارة من فنزويلا لأسباب كثيرة تجمعنا مع فنزويلا وتجمعنا بشكل عام مع القارة الأميركية الجنوبية ولكن بالنسبة لنا فنزويلا هي جوهر هذه العلاقة وهي المحور الأساسي لعلاقة سورية مع أمريكا اللاتينية حيث تجمعنا طموحاتنا المشتركة والتحديات المتشابهة وفي بعض الأحيان كانت تجمعنا خصومة لدول معينة.. ونحن لم نبحث عن خصومة وإنما هذه الدول هي التي وضعتنا في موقع الخصم وصادفت أن تكون نفس هذه الدول وبنفس الجدول الزمني.

وأضاف الرئيس الأسد.. أخذت فنزويلا مكانتها من هذه الأسباب وأضيف إليها مواقف لا يمكن أن تمحى من ذاكرة أي مواطن عربي وهي مواقف الرئيس شافيز تجاه ما حدث خلال حرب لبنان عندما قامت إسرائيل بالاعتداء على لبنان عام 2006 وسقط أكثر من ألف مدني بريء بالطائرات وبالقتال الإسرائيلية.. الموقف الثاني هو موقف الرئيس شافيز تجاه الحرب على غزة عندما قتل أكثر من 1500

\* المصدر: <http://www.sana.sy/ara/280/2010/06/28/295313.htm>

بريء معظمهم من الأطفال والنساء بقنابل الفوسفور الإسرائيلية وجانب آخر يمثل بالنسبة للمواطنين العرب رمزا من رموز الصمود عندما صمد في مواجهة الرياح العاتية التي أتت بشكل أساسي من الشمال.

ورأى الرئيس الأسد أن لا أحد على مستوى العالم لا يحترم الرئيس شافيز.. ولا أحد يحترم من لا يحترم نفسه وهذا يأتي في الإطار الذي تحدثت عنه الرئيس شافيز عندما ذكر مواقف رئيس الوزراء أردوغان تجاه نفس القضايا التي تحدثت عنها وخاصة القضية الفلسطينية وبالتالي أصبحت فنزويلا والرئيس شافيز رمزا للمقاومة ورمزا للكرامة لذلك نحن نسعى لعلاقة استراتيجية مع القارة اللاتينية.. وتبدأ هذه العلاقة الاستراتيجية بين سورية وفنزويلا.

الاستقلال الحقيقي هو استقلال القرار الوطني...العالم يحترم فقط الأقوياء ولا مكان للضعفاء

وأضاف الرئيس الأسد: إننا نسعى لعلاقة استراتيجية تربط بين شعبين أهم شيء يربط بينهما هو الرغبة الشديدة بالاستقلال ورفض الإملاءات الخارجية وعندما نتحدث عن الاستقلال فنحن لا نقصد فقط استقلال الأراضي وربما استقلت معظم الدول في أميركا الجنوبية منذ زمن طويل ولكن الاستقلال الحقيقي هو استقلال القرار الوطني.. فالاستعمار يخرج من الأرض ويعود من الاقتصاد ومن السياسة وأحيانا يعود من خلال "امعات" دمي سياسية تقوم بتنفيذ الأجندة الخاصة بالاستعمار في هذا البلد.

وقال الرئيس الأسد إن أميركا الجنوبية سارت خطوات متقدمة جداً من أجل الحصول على الاستقلال الكامل الذي يتمثل في الاستقلال الوطني.. وهنا كان لفنزويلا وللرئيس شافيز دور كبير في التحولات التي حصلت مؤخراً خلال السنوات العشر الماضية في هذه القارة ككل.

وقال الرئيس الأسد: علينا أن نكون أقوياء لاننا نعيش في عالم له قواعد وهذه القواعد كأى لعبة لا نستطيع أن نلعب الشطرنج بقواعد كرة القدم فالقاعدة الأساسية في السياسة الدولية الآن تقول بأن العالم يحترم فقط الأقوياء ولا يحترم الضعفاء ولا مكان للضعفاء ولا احترام لهم ولا مراعاة لمصالحهم وعلينا أن نكون أقوياء لكي يحترمنا العالم وعندها يحق لنا أن نتحدث عن مصالحنا الوطنية ومصالحنا المشتركة.

وأضاف الرئيس الأسد: إن أول عامل في تحقيق هذه القوة هو الوحدة الوطنية الداخلية.. والثاني هو القرار الوطني المستقل.. والثالث ألا نبقى منعزلين عن الآخرين وخاصة الأصدقاء ومن هنا تأتي أهمية التعاون بين سورية وفنزويلا.. تأتي هذه الزيارة لكي تؤكد متانة العلاقات وضرورة تمثيلها بشكل أكبر.

وقال الرئيس الأسد نحن نريد أن نبدأ الحوار الذي بدأنا به أنا والرئيس شافيز خلال زيارته الأولى الى سورية في عام 2006 في إطار وضع التصورات والانتقال إلى الإطار أو إلى المستوى الاستراتيجي في هذه العلاقات.

ورأى الرئيس الأسد أن الزيارة الأولى للرئيس شافيز إلى سورية خلال عام 2006 كانت للتعرف ليس على المستوى الشخصي فقط وإنما على مستوى السياسات أو التطلعات أو ربما زيارة سبر إمكانية تطوير هذه العلاقات وتحدثنا بأفكار عامة.

وأضاف الرئيس الأسد: تحدثنا بأفكار عامة ووضعنا تصورات معينة وحددنا الاتفاقيات المطلوب منا أن نوقعها ودخلت كما هي العادة في معظم الحالات أن تدخل هذه الاتفاقيات في إطار أو مسار البيروقراطية وتأخرت.. وخلال زيارة الرئيس شافيز العام الماضي إلى سورية تم حسم الكثير من الأمور وحددنا بدقة ما هي الاتفاقيات المطلوب إنجازها بسرعة وأنجز معظم هذه الاتفاقيات قبل هذه الزيارة واليوم وقعنا القسم الأكبر منها.

وتابع الرئيس الأسد.. إننا لا نزال في بداية التطبيق الفعلي لكل هذه التصورات التي وضعت خلال الزيارة الأولى والحقيقة ما بدأنا به فعليا هو موضوع الزيتون وبكميات قليلة فالشحنة الأولى كانت بحدود عشرين طنا وهذا يحتاج لوسائط نقل بالدرجة الأولى وهي وسائط النقل البحرية ولتوسيع هذه العلاقة لا بد أن ننشئ خط نقل بحريا بين فنزويلا وسورية وبالتالي يمكن أن تكون سورية هي بوابة فنزويلا باتجاه اسيا وشرق المتوسط وبالمقابل تكون فنزويلا هي بوابة سورية البحرية تجاه العلاقة مع أميركا اللاتينية.. ونحن الآن في بداية التطبيق الفعلي لما وضعناه من تصورات قبل أربعة أعوام والآن التحدي هو في التوسع في هذا التطبيق لكي يشمل مجالات مختلفة.

وقال الرئيس الأسد: إن الرئيس شافيز تحدث بما يكفي عن الزيتون السوري ونحن البلد الأول في العالم العربي بإنتاج الزيتون والخامس على مستوى العالم والزيت السوري معروف من ناحية النوعية وهذا الزيت في أميركا اللاتينية مرتفع الثمن فمن الممكن ان يكون هناك

التطبيق في المرحلة الأولى لهذا الزيت وفي المرحلة الثانية لا بد أن تنتقل إلى الإنتاج المشترك بحيث تأتي بالزيتون الخام السوري إلى فنزويلا ويصنع في معامل مشتركة في هذه المنطقة.

وأشار الرئيس الأسد الى اتفاق لدعم فنزويلا بزراعة القطن واتفاقات اخرى عرضت وهذه مجرد نماذج وموضوع المطالب مهم فلا يمكن ان يكون هناك علاقات تجارية واقتصادية من دون وجود تسهيلات مالية وأهمها المصارف.. وهناك عقبات موجودة بسبب المسافة من جانب وعدم الاقلاع بهذه العلاقة قبل العام 2006 حيث ان الاقلاع ليس بالسهل في مثل هذه الظروف ولكن بنفس الوقت هناك نقطة قوة هي الجسر البشري الذي يربط بين البلدين.

ودعا الرئيس الأسد الجالية السورية للعب دور مباشر وفاعل على هذا الصعيد من خلال معرفتها باللغتين وبالتقافتين ومن خلال متابعتها لما يجري في بلدها الام وبالتالي لعب دور المعزز لهذه العلاقة بالاتجاهين السوري والفنزويلي.

وقال الرئيس الأسد: إن اللقاء مع الرئيس شافيز كان غنيا جدا ليس لأن منطقة الشرق الأوسط مليئة بالاحداث او القارة الامريكية كذلك بل لاننا نتحدث بحرية واستقلالية وعندما لا نتحدث بحرية فلا يمكن ان نناقش قضايانا الوطنية وعادة في مثل تلك الحالات تناقش القضايا التي تهم دولا اخرى وحكومات اخرى.. وكنا نناقش اليوم باستقلالية قضايانا الوطنية ومصالحنا وهمونا المشتركة.

وأضاف الرئيس الأسد: استمعت من الرئيس شافيز لعرض عن الوضع في امريكا اللاتينية والتحولات الايجابية التي تجري في هذه القارة وخاصة كما قلت الاستقلال الوطني والرؤية لمستقبل هذه القارة والعلاقة بين منطقة الشرق الاوسط وقارة أمريكا الجنوبية وأكدت دعم سورية لمواقف فنزويلا ولصمودها في وجه الضغوط التي تتعرض لها من اجل ان تعود بعقارب الساعة الى الخلف وتصبح البلد الذي ينفذ الاوامر التي تأتي من الخارج.. وبهذه المناسبة نحن نعبر عن ثقتنا بأن الشعب الفنزويلي ايضا لن يسمح لهذه العقارب بالعودة إلى الوراء والجالية السورية هي جزء أساسي من هذا الشعب وهي تعرف مصلحة وطنها فنزويلا وايضا مصلحة وطنها الأم المرتبطة مع مصلحة هذا البلد وبالتالي من واجبنا جميعا أن ندعم كل من يقف موقفا وطنيا تجاه هذا الوطن وتجاه الوطن الأم.

الحكومة الإسرائيلية متطرفة وتسعى لإشعال الحروب والفتن والمشاكل في المنطقة

وتابع الرئيس الأسد.. تحدثت مع الرئيس شافيز عما يخصنا في منطقة الشرق الاوسط وبشكل سريع لانكم تعرفون عن منطقتنا الكثير وفي البداية شكرته على موقفه تجاه القضية الفلسطينية ونفس الشكر موجه للشعب الفنزويلي وللحكومة الفنزويلية التي تنسق معنا وتدعم هذا الشعب وتدعم قضاياه في مختلف المحافل الدولية ولكن نحن امام حكومة اسرائيلية لن تعطي ولم تعمل في يوم من الأيام من اجل اعطاء الشعب الفلسطيني دولته المستقلة وكل ما نسمعه عن هذا الحديث وعن هذا الموضوع هو مجرد أحاديث وتصريحات اعلامية ولكن بالممارسات هذه الحكومة هي حكومة متطرفة وحكومة تسعى لإشعال الحروب والفتن والمشاكل في المنطقة والدليل ما يحصل في غزة والحصار على الشعب الفلسطيني منذ عدة سنوات .. مليون ونصف مليون محاصرون ولا يوجد لديهم أدنى الحاجات الأساسية المطلوبة لأي إنسان لكي يعيش.

وأضاف الرئيس الأسد.. هناك موضوع اخر يصب في نفس الاتجاه هو موضوع تهويد القدس ايضا هذه حكومة تقوم بطرد السكان العرب الفلسطينيين السكان الاصليين لفلسطين من أراضيهم ومن بيوتهم من أجل ان تأتي بسكان مستوردين من الخارج ويسكنوا بدلا منهم وهم يتحدثون عن دولة ديمقراطية ويتحدثون عن دولة يهودية بنفس الوقت وفي هذا تناقض كبير كيف تكون دولة ديمقراطية لكل من فيها من العرب المسلمين والمسيحيين وكيف تكون دولة يهودية.. هذا الكلام غير ممكن من الناحية العملية إلا إذا كانت إسرائيل تريد أن تقدم نموذجا جديدا في الديمقراطية يمكن ان نطلق عليه ديمقراطية الفصل العنصري ولا يوجد تفسير اخر لهذا الموضوع.

وقال الرئيس الأسد: إن موضوع التهويد ليس له مبرر فنحن وأنتم شعوب منفتحة منذ 100 عام وأتاكم مهاجرون من مختلف القوميات ومن أديان مختلفة ومن مذاهب مختلفة ولم تعاملوهم بناء على هذه المعايير القومية العرقية أو الدينية وفتحتم لهم أبوابكم ورحبتم بهم في بلدكم ونحن نفس الشيء لدينا تاريخ منفتح بنفس الطريقة والدليل هو التنوع الكبير الموجود في مجتمعنا من الناحية العرقية والدينية والمذهبية.

وأضاف الرئيس الأسد: إن حادثة أسطول الحرية التي حصلت مؤخرا والتي اعتدت القوات الإسرائيلية خلالها على سفينة تحمل مساعدات إنسانية إلى غزة سفينة تركية هي دليل آخر ودليل صارخ وواضح على إجرام إسرائيل وعدم إمكانية قيام السلام مع هذه الدولة التي قامت بالأساس على الإرهاب لأن تركيا لم تكن في يوم من الأيام خصما لإسرائيل ومع ذلك طالت مواطنيها يد القتل والغدر وبالمقابل المجتمع الدولي لم يفعل شيئا كما هي العادة عدا بعض التصريحات الخجولة ولم يقم احد بمعاينة إسرائيل.

وتابع الرئيس الأسد: أنا والرئيس شافيز متفقان تماما حول دعم المقاومة وحق المقاومة لكل شعب من الشعوب تنتهك حقوقه وتحتل أراضيه وهذا يكون بغض النظر عن العناوين التي نسمعا بالإعلام أو التي تسوق تحت أي عنوان حتى لو كان هذا العنوان الأمم المتحدة التي حولت إلى موءسسة تطبيق سياسات بعض الدول.

وقال الرئيس الأسد: من المصطلحات المضحكة الآن ما يسمى المجتمع الدولي فيقولون لنا إن المجتمع الدولي غير راض عن سياسات سورية على سبيل المثال.. قبل هذا الطرح بأسابيع أو بأشهر نلتقي بمسؤولين من دول مختلفة في العالم ونسمع منهم عكس هذا الكلام فنسألهم ماذا تقصدون بالمجتمع الدولي.. معظم دول العالم توافق على سياساتنا وعلى توجهاتنا.. في الحقيقة نحن نعرف بأن المجتمع الدولي هو مجموعة دول أرادت ان تختصره بنفسها وتحدد سياسات العالم وتهيمن عليه وبالتالي المقاومة وبغض النظر عن هذه السياسات والمصطلحات والمسميات هي حق شرعي لكل الشعوب.

الإرهاب بالنسبة لنا في الشرق الأوسط كلمة واحدة لها مرادف وحيد هي إسرائيل

وأضاف الرئيس الأسد.. إن وصف المقاومة بالإرهاب غير مقبول والإرهاب بالنسبة لنا في الشرق الأوسط هو كلمة واحدة لها مرادف وحيد وهي إسرائيل تحديدا وبالتالي نحن نؤمن بالمفاوضات كطريق طبيعي للسلام ونحن لسنا مع الحروب ولا مع الحصار ولكن عندما تفشل المفاوضات في إنجاز السلام فالمقاومة هي الحل البديل ومن واجبنا جميعا ان ندعمها.

وقال الرئيس الأسد: تحدثنا في موضوع الملف النووي الإيراني وذكره الرئيس شافيز وأنا أضيف نقطة واحدة بأن المشكلة هي مشكلة معرفة.. هم لا يريدون لأي دولة من الدول النامية ان تكتسب حق المعرفة وخاصة في المجال النووي الذي يعتبر من أعلى المجالات العلمية.

وأضاف الرئيس الأسد: بالنسبة لنا نجاح تركيا والبرازيل وإيران في توقيع الاتفاق الأخير حول الملف النووي هو بنفس الوقت فشل للدول الأخرى الخمسة زائد واحد في الوصول إلى هذا الاتفاق لأكثر من عام أو عامين تقريبا منذ بدؤوا الحديث حول موضوع نقل الوقود خارج إيران.. وهذا يعني أن إيران لم تكن متشددة بل هي مرنة.. من جانب آخر فان مقاربتهم للموضوع والأساليب التي اتبعت للوصول إلى هذه النقطة مع إيران كانت غير صحيحة.

وأكد الرئيس الأسد حق كل الدول في الحصول على المفاعلات النووية السلمية لافتاً إلى أن ما سيطبق مع إيران اليوم بغض النظر عن العلاقة القوية بين سورية وإيران سوف يطبق على أي دولة نامية تريد ان تمتلك مفاعلا نوويا سلميا للكهرباء أو لغيرها وقال: اهتمامنا بهذا الموضوع ينطلق من علاقتنا بإيران ولكن بنفس الوقت ينطلق من رؤيتنا لمستقبل هذه التقنية وحاجتنا لها في المستقبل كدولة نامية سيأتي يوم وندخل في هذا الموضوع وسيكون امامنا نموذج جديد خارج عما هو مذكور في اتفاقية منع انتشار أسلحة الدمار الشامل التي تعطي الحق لكل دولة في هذا العالم ان تمتلك هذه التكنولوجيا طبعاً مع إعطاء الحق للوكالة الدولية بالمراقبة.. فسنكون أمام نموذج تصبح فيه هذه الدول هي صاحبة القرار بغض النظر عن الاتفاقية وبدلاً من دور الوكالة في المراقبة تتحول القضية إلى لعبة أخرى في مجلس الأمن كما يحصل الآن.

وعبر الرئيس الأسد في ختام كلمته عن شكره للرئيس شافيز وللشعب الفنزويلي على الحفاوة الكبيرة وعلى الجهود المتميزة في إنجاز هذه الزيارة وإنجاح الحوار اليوم والذي خرج بنتائج مهمة جداً على المستويين السياسي والثنائي.

وردا على سؤال حول النتائج المرجوة من الجولة في أميركا اللاتينية قال الرئيس الأسد: لهذه الجولة ثلاثة جوانب الجانب الأول.. هو الجانب السياسي.. أما الجانب الثاني فهو الجانب الاقتصادي.. والجانب الثالث هو الجاليات السورية الموجودة في أميركا اللاتينية وفي الجانب السياسي تاريخياً دول أميركا اللاتينية تدعم القضايا العربية ولو بنسب متفاوتة بين دولة وأخرى ولكن لا نستطيع أن نصف مواقفها بالسلبية ومع ذلك الأمور في الشرق الأوسط تسير بشكل متسارع ومتبدل والتواصل مع هذه الدول من الناحية السياسية لشرح قضاياها وتطوراتها الأخيرة بالنسبة للمسؤولين في تلك الدول يساعدهم على اتخاذ القرار الصحيح وبالتالي إعطاء المزيد من الدعم لقضاياها.

وأضاف الرئيس الأسد.. من جانب آخر القارة اللاتينية أصبح لها اليوم موقع دولي مختلف في القرن الحادي والعشرين عن القرن الماضي وحتى عن العقد الماضي فهذا الدعم التاريخي الذي أتحدث عنه والموجود منذ عقود اليوم له وزن أكبر ونعتبر بأننا كطرف عربي بشكل عام وليس كسورية فقط قصرنا تجاه هذه العلاقة وبالمقابل كان هناك حماسة من دول هذه القارة لعلاقة قوية مع المنطقة

العربية تجسدت في قمتين عربية أمريكية لاتينية الثانية في قطر والأولى في البرازيل ولكن لم نر بان هذه الطموحات تحققت على أرض الواقع.

وقال الرئيس الأسد: علينا ألا ننتظر بالضرورة كل الدول بشكل جماعي فقررنا في سورية أن نتحرك لكي نقوم بعملية ربط فعلي للعلاقة والجانب الأساسي منها هو الجانب الاقتصادي وتوسيع المصالح الاقتصادية وخاصة مع ظروف الأزمة الاقتصادية العالمية وبالمقابل مع صعود دول أمريكا اللاتينية تصبح الفرصة مهيأة أكثر بكثير من السابق لمتين هذه العلاقة.. والجانب الثالث المتعلق بالجاليات يرتبط بالقسم الأول والثاني وهذه الجاليات تستطيع أن تساعد في فهم الموقف السياسي لسورية وشرحه من خلال وجودها كجزء أساسي من المجتمع والدول في القارة اللاتينية وبنفس المساهمة بشكل كبير في بناء أسس قوية للعلاقات الاقتصادية.

الرئيس شافيز: التحالف بين دمشق وكراكاس هو محور الشجعان والشعوب والأحرار والعالم الجديد

من جهته رحب الرئيس الفنزويلي أوغو شافيز بالرئيس الأسد معرباً عن سعادة الفنزويليين بهذه الزيارة وقال: أنه شرف كبير لنا ان تكون فنزويلا بلد الزيارة الأول لجولة الرئيس الأسد في هذه الجهة من المحيط الاطلسي واصفا الزيارة بالمهمة.

وأضاف شافيز.. إن شعوب الأمة العربية و أمريكا اللاتينية هي شعوب ليست فقط متشابهة فنحن لدينا نفس الروحانية ونفس العمق والتنوع الثقافي ونفس الإيمان ونحمل في جغرافيتنا ومجتمعاتنا قوة بدأت تساهم وستساهم بقوة في الأعوام والسنين القادمة في إنقاذ العالم.

وأضاف الرئيس شافيز.. لقد شرح لي الرئيس الاسد تطورات الشرق الاوسط ولم اتعلم عن تاريخ تلك المنطقة كما تعلمت اليوم.. اليوم يوجد خريطة جديدة في الشرق الاوسط من تكوين شعوب الشرق الأوسط والقيادات الشجاعة مثل سورية.

وقال الرئيس الفنزويلي: ان السياسة التي اتبعتها الادارة الامريكية السابقة كانت سياسة خاطئة وفشلت وان شعوب الشرق الاوسط وحكوماته وعلى رأسها سورية وضعوا الخريطة الجديدة للشرق الاوسط مؤكدا ان فنزويلا ستدعم دائما شعوب منطقة الشرق الاوسط في قضاياها العادلة.

وقال الرئيس الفنزويلي: إن الامبريالية يائسة وتهدد الان كما تهدد منذ سنين باستخدام القوة او تستخدم حلفاءها مثل إسرائيل للاعتداء على الشعب الفلسطيني والشعوب العربية وشعوب العالم مؤكدا ان فنزويلا ستبقى الى جانب الشعب الفلسطيني.

وأضاف الرئيس الفنزويلي.. يجب على كل دولة ان تكون ذات سيادة وعلينا ان نحارب و نناضل لاجل سيادة الشعوب واستقلال قرارها.. والآن في الشرق الاوسط وفي أمريكا اللاتينية والكاريببي علينا أن نلعب دورا مهما وبدقة في هذا المجال مشيرا الى ان التحالف بين دمشق وكراكاس هو محور الشجعان والشعوب والأحرار والعالم الجديد.

وتابع الرئيس شافيز.. تباحثنا في موضوع العلاقات الثنائية ونحن نعتمد على الجالية السورية الفنزويلية وعلى سفراننا ووزراننا لتكثيف الجهود لتحقيق خطة اندماج "كراكاس دمشق" "سورية فنزويل" و يجب ألا نضيع الوقت وسأزور دمشق قبل نهاية العام لدفع هذه العلاقات الثنائية داعيا الى وجود تشاور وتنسيق مستمرين.

وقال الرئيس شافيز: إن لدى الشعب العربي السوري معرفة وقدرات عريقة وخاصة في المجال النسيجي وثقافة الإنتاج النسيجي والزراعي يجب الاستفادة منها مضيافا.. ان الشحنة الأولى من زيت الزيتون السوري وصلت الى فنزويلا داعيا الفنزويليين الى شرائه مشيرا الى انه تم توقيع اتفاقية لاستيراد زيت الزيتون السوري لتغطية كل احتياجات الشعب الفنزويلي.

إنشاء مصنع مشترك في سورية لإنتاج زيت الزيتون وتوزيعه في الشرق الأوسط وأوروبا

وأشار الرئيس شافيز إلى انه سيتم انشاء مصنع مشترك في سورية لإنتاج زيت الزيتون وتوزيعه في الشرق الأوسط وأوروبا وان ذلك يأتي ضمن التحالف الاستراتيجي بين البلدين.

وقال الرئيس شافيز: علينا ان نطلق أسطولا تجارياً بحرياً فنزويلياً سورياً.. مبيناً موقع سورية في عمق البحر الأبيض المتوسط وهي بوابة الدخول إلى كل قارة آسيا والشرق الأوسط وتركيا والعراق والأردن وفلسطين والسعودية وإيران وبحر قزوين والبحر الأسود وأوكرانيا.

وأضاف الرئيس شافيز.. راجعنا مشروع مصفاة النفط وسورية تؤكد رغبتها في بناء المصفاة في حمص حيث بدأنا بالدراسات الفنية للمشروع بطاقة انتاجية 145 ألف برميل نפט ونحن مصممون على إرسال المازوت والفيول الذي تحتاجه سورية وعلينا ان نتجاوز كل الصعوبات.

وأوضح الرئيس الفنزويلي أن بلاده ستساهم بـ 33 بالمئة من رأس المال لبناء المصفاة وقد تصل إلى 45 بالمئة مشيراً الى أن حجر الأساس لهذا المشروع سيوضع خلال زيارته المرتقبة الى سورية وفي العام 2013 ستبدأ المصفاة بالعمل.

وتابع الرئيس شافيز.. حيث توجد مصفاة يمكن أن نفتح مصانع بتروكيماوية ويمكن أن نبيع الغاز ونرسله الى هناك وننشئ مصنعا للغاز الطبيعي مؤكداً أن فنزويلا ستكون دائماً الى جانب سورية وكل الدول الصديقة التي هي بحاجة الى هذه الثروة.

وأضاف الرئيس شافيز.. اتفقنا أيضاً على إنشاء صندوق مشترك من أجل تمويل المشاريع بـ100 مليون دولار مبدئياً بين سورية وفنزويلا اضافة الى خلق مصرف مشترك سوري فنزويلي.

وتابع الرئيس الفنزويلي.. نريد أن نخصص مكانا للتجار السوريين الذين يعيشون في فنزويلا من أجل تشجيع القروض السهلة والإنتاج في فنزويلا للمواد التي تحل محل المستوردات وتعزيز التبادل التجاري بين فنزويلا وسورية وتعزيز تصدير المنتجات السورية إلى فنزويلا كما أننا سنفتح شركات مشتركة وصناعات مشتركة سورية فنزويلية في فنزويلا وسندعم هذه الشبكة اقتصادياً ومالياً.

وقال الرئيس شافيز:علينا الاستثمار في سورية وزيادة إنتاج الزيتون والتفاح وإنشاء شركات مشتركة وان نسير في مجالات الطاقة والأدوية والعلوم والمال والسياحة.

بناء تكامل في الانتاج بين البلدين في ظل ما تمتلكه سورية من مرافئ وأنهار وموقع متميز

ودعا الرئيس الفنزويلي إلى تبادل البعثات العلمية والشركات المشتركة والخطوط الجوية المشتركة وخطوط نقل بحري مشترك وبناء تكامل في الانتاج بين البلدين في ظل ما تمتلكه سورية من مرافئ وأنهار وموقع متميز بين البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر والخليج العربي وبحر قزوين والبحر الأسود.

وأكد الرئيس شافيز.. أن الجولان سيرجع إلى الشعب السوري لأنه ملك له وأنا لا نريد مزيداً من الحروب ولكن يوماً ما ستوضع حكومة اسرائيل في مكانها المناسب بعد أن تحولت إلى الذراع القاتلة للامبريالية وهذه الذراع تهددنا جميعاً فهي تهديد للشعوب كلها.

وجواباً عن سؤال حول مشروع المصفاة المزمع إقامتها في محافظة حمص قال الرئيس شافيز: إن حجر الأساس لهذا المشروع سيتم وضعه قريباً وستكون هناك مصفاة حديثة مبينا ان النفط الفنزويلي سيصل الى سورية ومؤكداً وقوف فنزويلا الدائم الى جانب سورية وكل الدول الصديقة.

ورداً على سؤال حول التطورات التي شهدتها منطقتا الشرق الأوسط وأميركا الجنوبية وانحسار النفوذ الأميركي في المنطقتين قال الرئيس شافيز: إن النفوذ الأميركي تراجع في منطقة أميركا اللاتينية على المستويات السياسية والاقتصادية وأن الشيء نفسه حدث في منطقة الشرق الأوسط حيث حاولت الولايات المتحدة إنشاء شرق أوسط جديد وهذا المشروع فشل.. والمعزول الآن في المنطقة هو إسرائيل والولايات المتحدة.